

روحانية علي تخوم التصوف

يبحث المقال في مقومات إحدى الروحانيات الواردة في المصنّفات المنسوبة إلى أعلام الشيعة الغالية، ويشرح موضعها من التصوف كما رسمه أعلامه. ويركّز التحليل على أربعة أغراض استخلصناها من كتاب "الهفت الشريف"، أو "الهفت والأظلة"؛ و"كتاب الصراط"، وهما من المرويّات المنسوبة إلى المفضّل بن عمر الجعفي (ت. 180هـ / 796م ؟). يتعلّق الغرض الأوّل بصلة العبد بالله، والحبّ الإلهي؛ ويهمّ الثاني الظهورات الإلهية وما يلي من سيرة العبد في الكون تحقيقاً للكمال؛ ويتّصل الغرض الثالث بـ"العقاب" واتّصالها بالمقامات؛ ويخصّ الرابع مسألة البعث، بعث المؤمن والكافر على حدّ سواء. ويستخلص ما تتقوّم به الروحانية الشيعية "الغالية"، وما يخوّل اندراجها في تقليد تأويلي عامّ واتّصالها بأحوال المتصوّفة وترتيبهم لمقامات العروج نحو الله.
